

مِلَّةُ الْمَوْءَاظِينَ



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ



النشرة الثقافية

عدد رقم ٤٧ شهر ذو الحجة ١٤٤٥ هـ حزيران ٢٠٢٤

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحج أحد أركان الإسلام ومن أعظم الواجبات الدينية ومن دعائم الدين وللدلالة على هذا الواجب يقول الله عز وجل في كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (٩٧)

صدق الله العلي العظيم

لقد أوجبه عز وجل على المسلم والمسلمة مرة في العمر وهو وفادة إلى الله، إلى بيته الذي كرمه وأعزه، لقاء المؤمن والمؤمنة من أصحاب الطاعات والتضحيات والإلتزام بأدق التفاصيل الواجبة في المناسك تأكيداً على روحية الإنعتاق من الدنيا ليعودوا من بعد تأدية الفريضة كما ولدوا صفحات بيضاء.

أيها القادة والقائدات، أيها الإخوة والأخوات ونحن نتوق ونتلهف إلى الحج، بأسرنا الشوق إلى الكعبة الشريفة، نتطلع إلى مناسبة الغدير التي نصت على ولاية الإمام علي عليه السلام الذي ولد في بيت الله محج المسلمين في العالم واستشهد في بيت الله.

ومن الحج والأضحي وعيد الله الأكبر، عيد الغدير، ننهل عذب مبادئنا التي تلزمنا بسلوك رسالي يقودنا إلى الجنة ونحن الكشفيون، أهل التضحيات والإخلاص في الولاية والانتماء، الملتزمون الحاضرون السائرون في رحيل نحمل فيه زادنا النقي وكنز ارتباطنا بالقرآن والعتر الطاهرة وعملنا الذي نرجو أن يتقبله الله عز وجل.

نسأل المولى القدير أن يرزقنا حج بيته المبارك وزيارة النبي المصطفى والأئمة الأبرار عليهم أزكى الصلاة والسلام وشفاعتهم وأن يثبتنا على نهجهم المبارك وأن يرحم الشهداء وأموات المؤمنين والمؤمنات والحمد لله رب العالمين.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية

- تفسير آيات من القرآن الكريم :

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٩٧)

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) ليكون متعبداً لهم (لَلَّذِي بِبَكَّةَ) لغة في مكة وقيل موضع المسجد ومكة البلد من البك أي الزحم أو للازدحام فيها وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أول مسجد وضع المسجد الحرام ثم بيت المقدس، وعن علي (عليه السلام)

كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للعبادة (مُبَارَكًا) كثير الخير والنفع (وَهْدَى لِلْعَالَمِينَ) لأنه قبلتهم ومتعبدتهم .

(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ) لقهره لمن تعرض له بسوء (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) أي منها المقام لتأثير قدميه في الحجر ومنها الحجر الأسود ومنها منزل إسماعيل (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) في الآخرة من النار، أو أمر ليؤمن من دخله جانباً خارجه ولا يتعرض له ولكن يلجأ إلى الخروج (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) أي الحج والعمرة جميعاً (مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) بأن يكون صحيحاً في بدنه مخلص في سربه له زاد وراحلة (وَمَنْ كَفَرَ) ترك وهو مستطيع (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) أكد أمر الحج بإيجابه و يفيد أنه حق لله في رقاب الناس وتخصيص الحكم بعد تعميمه وهو تكرير للمراد وبيان بعد إبهام وتغليظ تركه بتسميته كفراً كما سمي تاركه في الخبر يهودياً أو نصرانياً وذكر الاستغناء الدال على المقت والسخط وإبدال عن (عنه) بعن العالمين . / تفسير شبر

– أهمية عيد الأضحى :

عيد الأضحى

عيد الأضحى، من الأعياد الإسلامية المهمة، وهو يوم العاشر من شهر ذي الحجة، وفيه يقوم المسلمون بذبح الهدي والأضاحي ، وهو من الأعياد العظيمة الدينية جعله الله تعالى للمسلمين عيداً ولمحمد وآله ﷺ ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيداً، يجب الإفطار فيه، وقد زين الله تعالى وشرفه بعدة أعمال، ومنها: صلاة العيد التي هي واجبة مع حضور الإمام المعصوم ﷺ ومندوبة مع عدمه، وصدقة أضحية لمن لم يكن بمنى، وفضله الله تعالى لمن كان في موسم الحج بأعمال جليلة متبركة لها مصالح كامنة، وفوائد اجتماعية، ومنافع سياسية، ومعاني رقيقة عرفانية، وهي رمي

جمرة العقبة بسبع حصيات خاصة، وذبح هدي من الأنعام الثلاثة، وحلق الرأس أو التقصير.

لقد ذكرت الروايات إنَّ ليلة عيد الأضحى من الليالي الشريفة، ولها فضيلة كبيرة، وقد ذكرت الكثير من الأعمال المستحبة فيها كبعض الصلوات والأدعية، وكذلك الحال بالنسبة ليوم العيد، فيستحب فيه بعض الأعمال، كالغسل، وصلاة العيد، وذبح الأضاحي، وقراءة بعض الأدعية ومن أفضلها الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة السجادية، وقراءة دعاء الندبة وزيارة سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)، لقد ذكر بعض المفسرين أن الحكمة من تشريع ذبح الهدي والأضاحي يوم عيد الأضحى هو أسوة بما فعله النبي إبراهيم (عليه السلام)، لما امتثل أمر الله تعالى بذبح ابنه إسماعيل (عليه السلام) عندما رأى في المنام ذلك، ففداه الله بذبح عظيم.

يحرم صيام يوم عيد الأضحى كما هو الحال في حرمة صوم يوم عيد الفطر، ويعدّ هذا اليوم في العديد من الدول الإسلامية عطلة رسمية، حيث يقوم فيه المسلمون بإقامة الاحتفالات، ويتبادلون التهاني والتبريكات.

عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام إلى الله (عز وجل) كما تزف العروس إلى خدرها، يوم الفطر ويوم الأضحى، ويوم الجمعة ويوم غدیر خم. / وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٤٥

الغدير

قالت سيدة النساء فاطمة (عليها السلام)، لما منعت فذك وخاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لفلان ما عدلنا بعلي أحدا، فقالت: وهل ترك أبي يوم غدیر خم لأحد عذرا. / الخصال للصدوق ص ١٧٣

عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : **يوم غدیر خم** أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً . / **الأمالي للصدوق ص ١٨٨**

- من حياة المعصومين :

ولادة الامام علي الهادي عليه السلام

ولد الإمام العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام علي بن محمد الهادي عليه السلام بصريا وهي قرية أسسها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة ، للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ هـ.

تسميته :

سمّاه أبوه الإمام الجواد (ع) علياً تبركاً وتيمناً بإسم جدّه الإمام أمير المؤمنين علي (ع) وقد شابّه في بلاغته وفصاحته وجهاده وبلائه في سبيل الله ، وقد كنّاه أبوه بأبي الحسن كما لقّب بالمرتضى والعالم والفقير وغير ذلك من الألقاب الكريمة .

نشأته :

نشأ الإمام الهادي (ع) في أسرة تميزت عن الناس بسلوكها المشرق وآدابها الرفيعة ، فكان الصغير منهم يوقّر الكبير والكبير يحترم الصغير ، وتربى على آداب تحاكي آداب الأنبياء وسمو سلوكهم وعلو أخلاقهم .

لقد نشأ الإمام الهادي (ع) في ظل أبيه الإمام الجواد (ع) ، الذي كان دنيا من الفضائل والآداب ، فأفرغ عليه أشعة من روحه وأخلاقه وآدابه.

استشهاده :

وثقل الإمام على المعتمد العباسي وذلك لما يتمتع به الإمام من المكانة المرموقة في المجتمع الإسلامي ، فقد ورم أنفه حينما شاعت فضائل الإمام وتحدثت الأنديّة عن قدراته العلمية وشدة تحرّجه في الدين ، فدرس إليه سماً قاتلاً ، فلما تناوله الإمام (ع) تسمّم بدنه ولازم الفراش ، وتوافدت على عيادته وجوه الشيعة ، وسرى السمّ في بدن الإمام وأخذ الموت يدنو إليه سريعاً ولما شعر بدنوّ أجله توجّه إلى القبلة وهو يتلو آيات من كتاب الله العزيز ووافاه الأجل وذكر الله تعالى بين شفّتيه . / نفحات من سيرة أهل البيت عليهم السلام ص ٣٥٦

شهادة الامام محمد الباقر عليه السلام

في السابع من ذو الحجة سنة ١١٤ للهجرة استشهد الإمام محمّد الباقر (عليه السلام) بسمّ دسّه هشام بن عبد الملك (عليه اللعنة) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنتُ عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره، فقلت يا أباه و الله ما رأيّتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيّتك عليك أثر الموت، فقال: يا بني، أما سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) ينادي من وراء الجدار: يا محمّد تعال، عجل. بقي (عليه السلام) بضعة أيّام و على رواية ثلاثة أيّام يعاني من أثر السمّ إلى أن استشهد، و في اليوم الثاني دفن البدن المطهّر الذي كان بحراً من العلوم الإلهيّة بجنب الإمام الحسن المجتبي و الإمام علي السجاد (عليهما السلام) في البقيع ،

وأوصى أبو جعفر (عليه السلام) بثمان مائة درهم لمأتمه، و كان ذلك من السنة. قال الصادق (عليه السلام): قال لي أبي (عليه السلام): يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا و كذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى / بحار الانوار للمجلسي ج ٩٧ ص ٢١٠ / الكافي ج ١ ص ٢٦٠

خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة الى كربلاء

في الثامن من سنة ٦٠ للهجرة خرج الحسين (عليه السلام) من مكة متوجّهاً إلى العراق، و قبل أن يخرج قام (عليه السلام) خطيباً فقال: الحمد لله و ما شاء الله و لا قوة إلا بالله، و صلّى الله على رسوله. خُطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خَيْر لي مصرع أنا لاقيه، كأي بأوصالي تُقَطَّعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء، فيملأن أكراشاً جوفاً و أجربه سغبا، لا محيص عن يوم خُطّ بالقلم، **رضا الله رضانا أهل البيت**، نصبر على بلائه و يوفينا أجور الصابرين، لن تشذّ من رسول الله لحمته، بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّ بهم عينه و ينجز بهم وعده. ألا من كان فينا باذلاً مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا، فإنّي راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى.

كان خروجه (عليه السلام) و أهل بيته و مواليه و شيعته من أهل الحجاز و البصرة و الكوفة الذين انضموا إليه أيام إقامته بمكة، و أعطى كلّ واحد منهم عشرة دنانير و حملة يحمل عليه زاده ، هذا هو المشهور لدى المحدثين و أرباب المقاتل، و القول الآخر خرج (عليه السلام) منها في التاسع من ذي الحجة / بحار الانوار للمجلسي ج ٤١ ص ٣٦٧ / مقتل المكرم ص ١٦٦

من فضائل المعصومين :

يوم عرفة وفضل زيارة الامام الحسين (ع) فيه

هو عيد من الاعياد العظيمة و إن لم يسمَّ عيداً، و هو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته و عبادته و بسط لهم موائد إحسانه و جوده، و الشَّيْطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أيّ وقت سواه، و روي أنّ الامام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل النَّاسَ، فقال له: ويلك! أتسأل غير الله في هذا اليوم و هو يوم يرجى فيه للجنة في الارحام أن تعمّها فضل الله تعالى فتُسعد؟ **راجع مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي.**

في هذا اليوم و ليلته تُستحبّ زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، و إنّ الله سبحانه و تعالى ينظر فيه أولاً إلى زوّار الامام الحسين (عليه السلام) لأنّهم طاهرو المولد، ثم ينظر إلى زوّاره العارفين به في عرفات .

قد ورد في فضل زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم أنّها تعدل ألف حجّة و ألف عمرة و ألف جهاد بل تفوقها، و الاحاديث في كثرة فضل زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم متواترة، و من وفقّ فيه لزيارته (عليه السلام) و الحضور تحت قبّته المقدّسة فهو لا يقلّ أجراً عمّن حضر عرفات بل يفوقه . / المصباح للكفعمي ج ٢ ص ٦٠٠ / من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠

العيد الأعظم عيد الغدير :

عظمة عيد الغدير

عيد الغدير هو من أكبر أعياد الشيعة الإمامية، وقد روي أنّه في ١٨ ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة قام النبي(ص) وبأمر من الله بتنصيب علي (ع) خليفة له وإماماً

للمسلمين، وقال كلمته المشهورة : **ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من أخذه** وذلك في مكان يُسمى غدير خم، ومن هنا اقترنت الواقعة باسم هذا المكان.

وقد عبّر عن واقعة غدير خم في المصادر الشيعية بعدة تعابير، فسُميت بـ عيد الله الأكبر وبعيد أهل بيت محمد (ص) وبأشرف الأعياد.

وقد خطب الرسول الأكرم خطبة الغدير وكان لهذه خطبة مكانة خاصة في السنة النبوية الشريفة، نظراً لما حوّته من مضامين وما رافق الحدث من أجواء خاصة.

مقاصد النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير :

وتتلخص أهم مقاصد النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير بالأمور التالية:

١- ضمان استمرار خط النبوة وعدم ضياع ثمرات أتعاب النبي صلى الله عليه وآله خلال ثلاث وعشرين عاماً في إبلاغ الرسالة الإلهية وإنشاء الأمة وجهاد أعدائها. وذلك بتعيين من يتولى حمل الأمانة وإدامة المسيرة النبوية.

٢- بيان النبي صلى الله عليه وآله للأمة أن مسؤولية حفظ الإسلام وأمته تقع على عاتق خلفاء النبوة الذين اختارهم الله تعالى، والذين لهم الكفاءة التامة لأداء مهمّتهم.

٣- تعيين الخليفة تعييناً رسمياً على سنة الله في أنبيائه عليهم السلام.

٤- رسم المنهج السياسي للمسلمين إلى يوم القيامة.

٥- اتمام الحجة على المخالفين، المقصرين منهم والمعاندين.

هذه الأهداف السامية والمقاصد العالية هي التي أعطت يوم الغدير بُعداً خالداً، وجعلته حادثة فريدة في تاريخ الإسلام. ومن أجل هذا كان تأكيد النبي صلى الله عليه وآله عليه

كبيراً، وكما قال الإمام الباقر عليه السلام " :لم يناد بشيء ما نودى بالولاية يوم الغدير" .

شريط أحداث يوم الغدير العظيم :

يمكن تصوير عظمة يوم الغدير من مجموع رواياته بما يلي:

١- اقترن إبلاغ النبي صلى الله عليه وآله للأمة ولاية علي عليه السلام بظروف ومميزات خاصة، مثل الاجتماع الكبير، والأسلوب الخاص في البيان، والمنبر الخاص الذي تقرّدت به هذه الواقعة التاريخية، وأنها تزامنت مع وداع النبي صلى الله عليه وآله لأمته، وهي خصوصيات فريدة تدل على حرص النبي صلى الله عليه وآله على تحصين الإسلام به من أي تحريف داخلي أو عدوان خارجي.

٢- لم يطرح النبي صلى الله عليه وآله قضية الإمامة في يوم الغدير وبعده بصورة توجيهات ونصيحة، بل بصورة حكم الهي وأمر نبوي، ولذلك اقترن إعلانها بأخذ البيعة لعلي عليه السلام من جميع المسلمين.

٣- تميّز إعلان الغدير بظرفه الجغرافي في ملتقى الطرق في الجحفة قبل أن يتفرق المسلمون في طريق عودتهم إلى أوطانهم، وبالصيف الحار الذي كان في تلك الأيام الثلاثة في تلك الصحراء الملتهبة.

٤- الظرف الزماني لبيعة الغدير ووقوعها في موسم الحج الذي هو أعظم تجمع جماهيري للمسلمين.

٥- إعلان النبي صلى الله عليه وآله فيها عن قرب رحيله، فإنه صلى الله عليه وآله رحل من هذه الدنيا بعد سبعين يوماً من إلقائه هذه الخطبة.

٦- نزول الخطاب الإلهي الخاص للنبي صلى الله عليه وآله بهذا الأمر :﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، وهو خطاب يختلف عن سائر الخطابات الإلهية للرسول صلى الله عليه وآله.

٧- ضمن إبلاغ هذا الحكم الإلهي أبدى النبي صلى الله عليه وآله توجُّسه وخوفه من مؤامرات المنافقين في تلك المرحلة، وتأكيده على أن هذه البيعة هي الضمان لمستقبل الأمة الإسلامية.

٨- رافق إعلان النبي صلى الله عليه وآله لإمامة علي والعتره عليهم السلام، الوعد الإلهي بعصمته وحفظه من كيد الأعداء المعترضين. وهما ضمان وعصمة لا نجدهما طيلة عمر النبي صلى الله عليه وآله وتبليغه الرسالة!

٩- تميّزت خطبة الغدير وبيعة الغدير بمفاهيم سامية ومعان عميقة في مقام الولاية للعتره النبوية الطاهرة عليهم السلام.

١٠- تميّرت بيعة الغدير بمراسمها الخاصة قبل الخطبة وبعدها، مثل إهداء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عمامته الخاصة، وأمره المسلمين بتهنئته وبيعته.

١١- تميّز يوم الغدير بنزول الخطاب الإلهي الخاص بعد بيعة الأمة لعلي عليه السلام: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)**، وهو خطاب لا مثيل له في الخطابات الإلهية السابقة.

١٢- تميّرت بيعة الغدير باهتمام خاص من أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم في كل الأجيال. فقد صعد المنبر أمير المؤمنين عليه السلام في خلافته وطلب من الصحابة أن يؤدوا شهادتهم في بيعة الغدير، ليعرف ذلك المسلمون الذين لم يحضروها. وكذلك الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام حيث قالت: **"ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم الغدير لأحد حجة ولا لقاتل مقالا"**، وكذلك بقية الأئمة المعصومين عليهم السلام.

كما اهتم علماء مذهب أهل البيت عليهم السلام برواية هذه الواقعة ونشرها والتأليف فيها بصورة مفصلة، لأنها تمثل محور العقيدة بالإمامة، وتجسد وفاء الأمة لنبيها في أهل بيته.

١٣- ومن مميزات حديث الغدير كثرة أسناده من الصحابة والتابعين، وأن كبار الحفاظ والعلماء ألفوا في أسانيده وأثبتوا تواتر أحاديثه، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم!

إن هذه الميزات الضخمة تدل على الأهمية العظيمة للغدير في ثقافة الإسلام، وتثير فينا روح الغيرة على الإسلام لكي نحافظ على هذا الأصل العقائدي الرباني النبوي، وندافع عنه بكل كيانتنا. / الكافي ج ٤ ص ١٤٨ / الأمالي للشجري ج ١ ص ١٤٦

– آيات الغدير في القرآن الكريم:

آيات الغدير في الكتاب العزيز

ثلاث آيات في القرآن الكريم نزلت في يوم الغدير العظيم وهي بالتسلسل :

١ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ / المائدة ٦٧

أمر من الله عز وجل الى رسول الله (ص) بالتبليغ بولاية أمير المؤمنين علي (ع) الى الناس .

٢ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا / المائدة

٣

بعد تنصيب الامام علي (ع) بالولاية على الناس من قبل رسول الله (ص) نزلت هذه الآية الشريفة بإكمال الدين وإتمام النعمة و الرضى في دين الإسلام بولاية علي (ع)

٣ - سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ {١} لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ {٢} / المعارج ٢/١

وهذه الآية نزلت بعد آية إكمال الدين عندما إعترض النعمان بن الحارث الفهري على التنصيب وقال لرسول الله (ص) : أهذا من عندك أم من عند الله ؟ فقال رسول الله (ص) : بلى والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله.

فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله: " سأل سائل بعذاب واقع ". / آيات الغدير للسيد علي الميلاني

- وجوب الحج وأهميته :

وجوب الحج وأهميته

آية الله السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله :

يجب الحجّ على كلّ مكلف جامع للشرائط الآتية، ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة القطعية.

والحجّ ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريات، وتركه - مع الاعتراف بثبوتها - معصية كبيرة ، كما أن إنكار أصل الفريضة - إذا لم يكن مستنداً إلى شبهة - كفر ، قال الله تعالى في كتابه المجيد : (وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).

روى الشيخ الكليني - بطريق معتبر - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق فيه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً. وهناك روايات كثيرة تدل على وجوب

الحجّ والاهتمام به لم نتعرّض لها طلباً للاختصار، وفيما ذكرناه من الآية الكريمة والرواية كفاية للمراد.

واعلم أن الحجّ الواجب على المكّلف - في أصل الشرع - إنما هو مرّة واحدة، ويسمّى ذلك بـ " حجة الاسلام. "

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

الإمامة

س ١: هل يجوز أن تكون الإمامة بالاختيار الديمقراطي أو بالشورى ؟

كلا ، بل لا بد أن يكون الإمام منصوباً بتعيين الله تعالى لأسباب ، منها:

- أن العصمة التي هي شرط في الإمام لا يعرفها إلا الله تعالى لأنها ملكة نفسية باطنية ، والناس لا يطلعون إلا على الظاهر ، فلهذا تجدهم كثيراً ما يخطئون في تقييم الأشخاص.

- أن الإمامة لو كانت بالاختيار لأدى ذلك إلى الفتنة والتفرقة لاحتمال الاختلاف في الاختيار ، بل ذلك الاختلاف أمر طبيعي وحاصل دائماً ولم يحصل أن اتفق شعب من الشعوب على رجل واحد أبداً.

وبعد أن يعينه الله عز وجل ، يأمر النبي (ص) بتبليغ هذا الأمر للناس وأمرهم باتباعه كما حصل ذلك في يوم الغدير المشهور.

س ٢: ما هو الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

الأدلة على إمامته عليه السلام كثيرة جداً ، نذكر بعضها:

- حديث الغدير ، حديث الدار وهو آية الإنذار {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} ، حديث المنزلة ، حديث الثقلين ، وآية المباهلة إضافة إلى أدلة أخرى لا يسعها هذا المختصر .
- أن الأمام لابد أن يكون معصوماً كما تقدم ولم تنسب العصمة إلى غيره من الصحابة ولم يدعها أحد بإجماع المسلمين فيكون هو الأمام بعد النبي (ص) .
- لأنه أفضل الصحابة ولا يجوز أن يكون الشخص إماماً وفي الناس من هو أفضل منه بحكم العقل والنقل { أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } ، ولا ينكره أحد ولهذا نسب إلى الخليل بن احمد الفراهيدي اللغوي المشهور قوله عن إمامة أمير المؤمنين علي (ع) : استغناؤه عن الكل واحتياج الكل إليه دليل على إنه أمام الكل . كما أنه (ع) أشجعهم وأكثرهم جهاداً وأزهدهم وابعدهم وأعدلهم وأفصحهم وأحسنهم خلقاً وأشدهم سياسة وأولهم إسلاماً ، ومناقبه ملأت الخافقين .

درس أخلاقي :

الرضا

المراد من الرضا ترك الاعتراض على المقدرات الإلهية في الباطن والظاهر، قولاً وفعلاً .

وصاحب هذه المرتبة دوماً في بهجة ولذة وسرور وراحة.

لا فرق عنده بين الفقر والغنى ، وبين الراحة والعناء ، وبين العزة والذلة ، وبين المرض والصحة والسلامة ، فهو يراها جميعاً من الله ، ويعشق كل أفعال الله لما ترسخ في قلبه حب الحق تعالى وراضٍ بكل ما يصله من معشوقه.

فالصبر والرضا هم رأس كل طاعة.

قال الله تعالى في حديث قدسيّ : «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَلَمْ يَشْكُرْ عَلَى نِعْمَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي ، فليطلب رباً سواي».

وروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) : «عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله - عزّوجلّ - له قضاءً إلاّ كان خيراً له ، وإن قُرِضَ بالمقاريض كان خيراً له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له».

واعلم أنّ مرتبة الرضا هي من ثمرات المحبة ، وطريق تحصيلها السعي في تحصيل المحبة الإلهية بدوام الذكر والفكر وسائر الأمور التي تقوي المحبة الإلهية. والتدبّر في أنّ عدم الرضا ليس له نتيجة ، وكذلك السخط على القضاء.

فالقضاء والقدر لن يتغيرا من أجله ، ولن تتغير أوضاع مصنع الوجود لتسلية قلبه ، ولن يترتب على قلقه واضطرابه من القضاء سوى تضييع العمر وذهاب بركة الوقت. على طالب مرتبة الرضا أن يتأمل الآيات والأخبار التي تتحدث عن رفعة وسمو مرتبة أهل البلاء ، وأن يعلم أن كل عناء سيكون كنزاً ، وأن بعد كل محنة راحة.

إذن عليه أن يعيش مؤملاً ثواب الله ، وأن يطوي صحراء البلاء بقدم الصبر، حتى تهون عليه مصاعب هذا الطريق ، كالمريض الذي يتحمّل الحِجامة وتناول الدواء المرّ أملاً للشفاء.

واعلم أنّ الدعاء لا ينافي الرضا ، فإنّنا أمرنا بالدعاء ، وقال ربُّ العالمين : {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر : ٦٠] .

فالدعاء مفتاح السعادة ، ومحقق الحاجات ، وما قال البعض من أن الدعاء ينافي الرضا
مردود لا أساس له.

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

المراحل الثلاثة في خطبة الغدير

... في هذه الأيام الخالدة في تاريخنا، ثابتة وباقية؛ تغيّر العالم وما تغير اليوم، جاء
الحكام وذهب الحكام، وهذا اليوم باقٍ، الأحوال والظروف والانتخابات والمشاكل لا
تجعلنا أبدًا ننسى هذا اليوم، أو نقلل من اهتمامنا بهذا اليوم، وإن شاء الله تبلغوا
الإخوان، ونبلّغ الإخوان حتى نجتمع ونتحدث في الغدير، ونحتفل في هذا اليوم،
ونعاهد الله على أننا من الذين سمعنا هذه الكلمة وهذه الخطبة، وفهمنا وعملنا، أليس
كذلك؟

ثلاث نقاط:

١- **سمعنا**، والمسلمون كلّهم سمعوا من دون استثناء. الذي يدرس التاريخ واللغة
والتفسير والرواية يسمع صوت الرسول يدوي في مسامعه: من كنت مولاه فهذا عليّ
مولاه، هذا سمعناه.

٢- **فهمنا**، ما معنى قول الرسول؟ هل فهمنا فهمًا صحيحًا؟ إن شاء الله.
هناك من فهم قول الرسول بشكل آخر، ماذا فهموا؟ وماذا قالوا؟
قالوا إنه كان بين أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) كان بينه وبين فرسان العرب،
بينه وبين قبائل العرب، بينه وبين العشائر، بينه وبين العائلات، دماء وثرارات، أليس
كذلك؟

تقول فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) في خطبتها: **(كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفاها
الله)** [المائدة، ٦٤]، ثم تقول: **وحيثما فغر فاغر من قریش، وحيثما احتدم الأمر قذف
بابن عمه في لهواتها...** فاطمة الزهراء تقول إن أمير المؤمنين كان عمله حينما كانت
تصطدم الأمور، وحيثما تشتعل النيران، وحيثما تطغى جماعة، كان محمد (صلّى الله
عليه وآله وسلّم) يقذف بابن عمه في هذه النيران المشتعلة فلا يرجع إلا بإطفائها.
من طبيعة الحال، كان هناك بين عليّ وبين هؤلاء الذين أسلموا مؤخرًا، ودخلوا في
الإسلام أفواجًا أفواجًا: **(إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين**

الله أفواجًا] [النصر، ١-٢]، هؤلاء الذين دخلوا في الإسلام أفواجًا، كيف دخلوا؟ دخلوا من أول الأمر؟ لا، بعدما تركز انتصار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتغلبه على أولاد عمه وعلى قريش، عرف العرب والقبائل بأنه ما من فائدة بعد، ويجب أن يدخلوا في الإسلام، فدخلوهم في الإسلام كان بعد تركيز وضع النبي وبعد استقامة وضع الأمة. من ركز ومن أقام؟ دين الله، وتوجيه رسول الله وشجاعة أمير المؤمنين وحسن قيادته.....

٣- **عملنا**، هل نحن نعمل بما فهمنا أو لا نعمل؟ القرآن الكريم يقول: (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) [البقرة، ٢٥٧]. ولي وأولياء، ما معناها؟ معناها هو أمر الإنسان، وناهي الإنسان، ودافع الإنسان، ومانع الإنسان، وباعث الإنسان، وزاجر الإنسان.

الولي، المولى المقابل للعبد. ماذا كان دور المولى؟ تصور! سابقًا كان بين الناس عبيد، وكان بين الناس سادة، ما مفهوم السيد والعبد؟ المولى والعبد، ما مفهومهما؟ مفهومهما أن العبد والأمة كانا يطيعان أمر المولى. يعني [العبد] إذا اشتغل بالتجارة، إذا سلك طريقًا، إذا أراد شيئًا، إذا تصرف تصرفًا، أي شيء، يجب أن يكون بأمر المولى، يعني مصدر نشاط الإنسان، مصدر انطلاقات الإنسان، فعل الإنسان وترك الإنسان، مساعي الإنسان، العبد كان بأمر من المولى. فالعبد كان يطيع المولى، وكان يطيع الله سبحانه وتعالى. أليس كذلك؟ هذا كان واجب العبد، المولى دوره هذا الدور. يريد القرآن الكريم أن يقول إنكم في عملكم وفي سيركم وفي نومكم ويقظتكم وفي جميع تصرفاتكم، يجب أن تكونوا مطيعين لله ولرسوله ولعلي. ما هو معناه؟ يعني أنت إذا جاء في ذهنك وإذا رغبت في شيء يجب أن تنظر إلى هذا الشيء، هل الله ورسوله وأولي الأمر راضين عن هذا الشيء أو لا؟ إذا كانوا راضين بعمله، وإذا لم يكونوا راضين، لا تعمله. أحببت أم لا! بإمكاننا أن نعمل، أو نترك هذا البحث. نحن سمعنا ما قال الرسول، ووعيناه. فلنعمل!! ليس أمامنا إلا العمل. العمل بماذا؟ يريدك ربك، أنك لا تخضع لإرادتك ولرغبتك ولأهوائك ولأنانيتك، يريدك ألا تكون حرًا!

فإذًا، نحن أمامنا مراحل ثلاث: نسمع خطبة الغدير، ونفهم خطبة الغدير ونعمل بخطبة الغدير. وحينئذٍ كما يقول الإمام: تصافحنا الملائكة يوم الغدير، من أدرك هذا

اليوم، عارفاً، مؤمناً، فقد صافحته الملائكة. متى الملائكة تصافحنا؟ متى نكون [قد]
وصلنا إلى المحجة البيضاء؟ عندما نسلك وراء عليّ، عندما يدخل عليّ من هذا الباب
إلى قلبنا، وعندما يحرك وجودنا وأيدينا وأرجلنا. حينئذ يكون لنا العز. / مقتطف من
محاضرة غدير خم و تبليغ الرسالة

من ميثاقنا :

الميثاق – البند السابع

الحركة لا تصنف المواطنين وليست طائفية

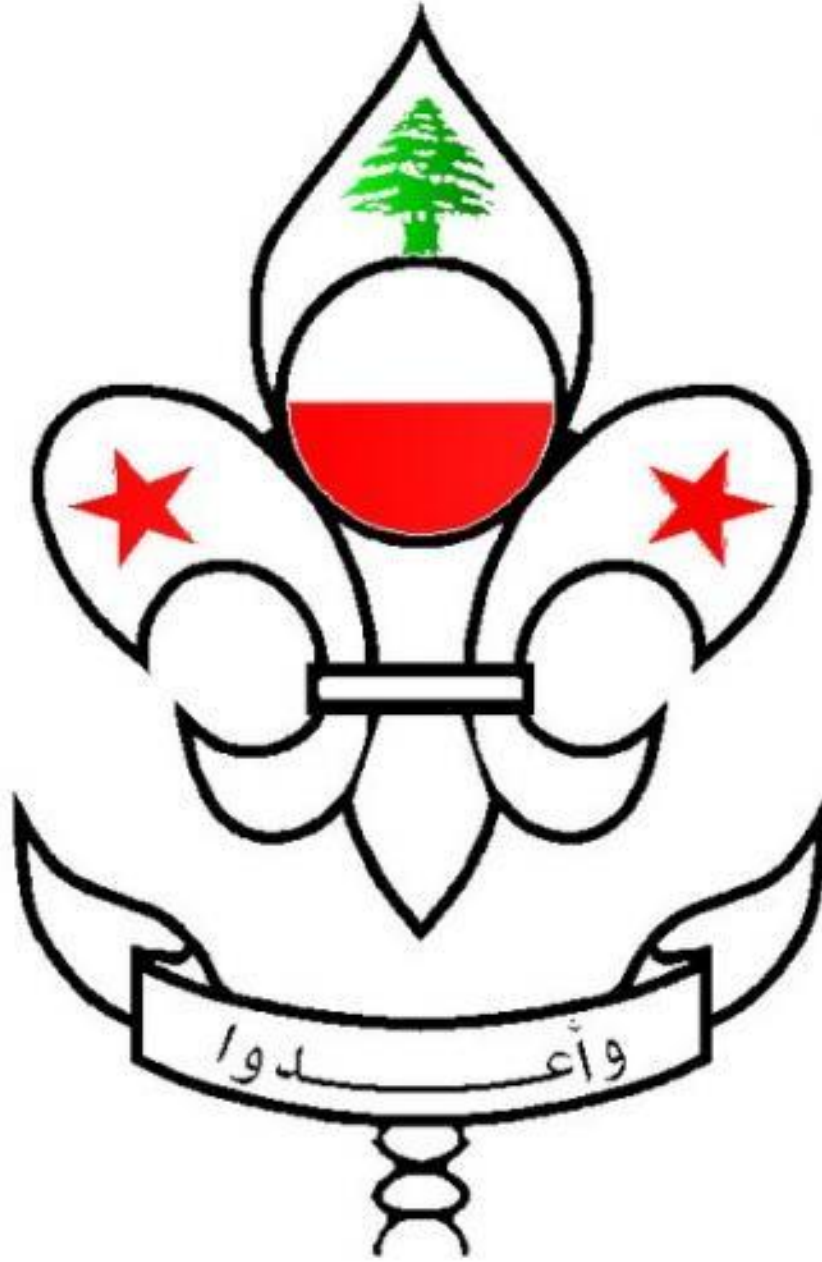
١- الحركة لا تصنف المواطنين و تتعاون مع الشرفاء :

انطلاقاً من المساواة الفطرية والطبيعية بين الناس في المنشأ والأصل كان الأساس
الذي اعتمدته الحركة هو عدم التمييز والتصنيف بين المواطنين في المسؤوليات
الاجتماعية وفي الحقوق والواجبات.

والروابط التكوينية روابط راسخة، وهي المكونة للروابط العامة، التي يفترض أن تنبثق
من قلب الإنسان واحساسه باشتراكه مع غيره من المواطنين في المصير، ومن هنا فلا
تمييز طائفي ولا اقليمي ولا عنصري (وقد سئل المسيح (ع) أي الناس أفضل فأخذ
قبضتين من تراب وقال: أي هاتين أفضل؟ الناس خلقوا من تراب فأكرمهم اتقاهم) .

والحركة نتيجة لإيمانها بهذه الوحدة الوطنية، والمساواة بين المواطنين، فانها تمد يدها
إلى جميع الأفراد الشرفاء والفئات الشريفة التي تريد بناء الوطن الأفضل وتتعاون على
صناعة المستقبل وهذا نابع من إيمانها بجذوى التعاون الايجابي .

وتقديرها الكفاءات والمواهب، وانه لا يجوز عزل أية فئة أو شخص، بل صهر الجميع
في بوتقة المصلحة الوطنية.



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية